اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية

إعداد:

هبة محمد إبراهيم سعد

مدرس علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة دمياط

مقدمة:

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة ببناء وتطوير الاختبارات والمقاييس، لتقييم قدرات الطلبة، وتحقيق معايير القياس العلمي الدقيقة، التي تشتمل على تقديرات كمية صادقة، وبدرجة مقبولة من الدقة والموضوعية للمعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها. وبالنظر إلى هذا الاهتمام يلاحظ أنه جاء مواكباً للتطور العلمي والتكنولوجي، وتطور البرامج الالكترونية ذات الصلة بعمليات القياس والتقويم، والتي ترتبط بالاختبارات، مما أدى إلى ظهور الاختبارات الالكترونية، التي توفر العديد من الإمكانات، وفي مقدمتها إمكانية تخزين وحفظ واسترجاع هذه الاختبارات.

كما أكدت دراسة كل من (Bostock,2004; Wong, Wong & Yeung, 2001) بضرورة استخدام الاختبارات الإلكترونية في العملية التعليمية، وذلك لإمكانياتها المتعددة في زيادة المهارات والدافعية لدى الطلاب، وأيضاً أكدت على استخدام التغذية الراجعة الفورية المقدمة عبر هذه الاختبارات، والتي تمكن الطلبة من التعرف على جوانب القصور لديهم، مما يؤثر على أدائهم بالإيجاب، وتحسين المهارات الدراسية لدى المتعلمين.

وأيضاً أكد العديد من أوراق العمل التي قدمت إلى معهد تكنولوجيا التعليم والجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة على أن الاعتماد على نظم التقويم من خلال الاختبارات الإلكترونية يوفر فرصة للطلاب؛ ليصبحوا أكثر تعبيراً من خلال ردود الفعل الفورية التي توفرها نظم التقويم الإلكتروني، وقد أوصى جميع أوراق العمل بضرورة التوسع في الاعتماد على التقويم الالكتروني، وذلك في مجال التعليم بصفة عامة (Whitelock, 2009, P.264).

ويعد المعلم عنصراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، فإذا ما أحسن اختياره كان مؤثراً في نجاح العملية التعليمية، بصفة مؤكدة، فهو الذي يتعامل مع أنواع مختلفة من الشخصيات في المدرسة التي يعمل بها، ومطالب بأن يعطي دائماً الجديد والمفيد لطلابه، لذا ترى الباحثة أنه كلما كانت اتجاهات

المعلم نحو استخدام الاختبارات الالكترونية إيجابية كان تطبيقها في تقييم أداء الطلاب أسهل وأفضل كما تؤدي إلى نجاح استخدامها في العملية التعليمية.

ومفهوم الاتجاهات يشير إلى المعتقدات لدى الأفراد، فقد يعتقد الفرد أنه أصاب في موضوع ما، بينما أخطأ في آخر، فالاعتقاد بشئ، أو عدم الاعتقاد به، وقبول موضوع ما، أو رفضه تعبيرات تتصل بالاتجاهات (سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص١١).

وتتكون هذه الاتجاهات من ثلاثة مكونات تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض هم المكون المعرفي، المكون العاطفي، والمكون السلوكي (بسينة أبو عيش، ٢٠١٧، ص٤٥٩).

وتكمن أهمية الاتجاهات في أنها تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية تجاه بعض المواقف، أو المواضيع الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد، كما تعزز من القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والتعليمية والبيئية المتنوعة وبالتالي فهي بمثابة الدافع الذي يحرك ويعزز سلوك الفرد، وأيضاً تدفع الفرد إلى التفكير ومناقشة الموضوعات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها (سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص١٨).

لذا استناداً إلى ما تم تناوله حول الاتجاهات وأهميتها، ودورها في حياة الأفراد والمجتمعات، وفي ظل ارتباطها بالعديد من المواقف التي تواجه الفرد خلال حياته، يبرز دورها نحو الاختبارات الالكترونية، بالإضافة إلى أهمية استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم أداء الطلاب، وتقييم العملية التعليمية، يتضح أن توظيف هذه الاختبارات يحتاج إلى متابعة واهتمام من قبل القائمين على تطبيقها، والعمل على تذليل العقبات التي قد تحول دون استخدامها بالشكل الأمثل، وفي مقدمة ذلك العمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو استخدام الاختبارات الالكترونية، لما لهذه الاتجاهات من أهمية في هذا الجانب، وبالتالي يتضح أهمية إجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث:

لقد لامس التطور التكنولوجي مختلف مجالات العملية التعليمية، ومن ضمن هذه المجالات جانب التقييم الذي يعتد بشكل أساسي ومباشر على الاختبارات باختلاف أشكالها، ومن ضمنها الاختبارات الالكترونية، ومن خلال إطلاع الباحثة لاحظت أن استخدام وتوظيف الاختبارات الالكترونية لم يكن بالشكل المطلوب الذي يتوافق مع التطور في هذا المجال. كما استشعرت الباحثة أن قبول هذه الاختبارات والاتجاهات نحوها من قبل المعلمين يشوبه بعض التردد. واستناداً إلى ذلك جاء الاحساس بمشكلة البحث، ووجد الدافع لدى الباحثة بتناول اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية. وبالتحديد في مشكلة البحث التي تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم طلابهم؟
٢- هل تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم طلابهم باختلاف الجنس؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

١- معرفة اتجاه معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم طلابهم.
٢- الكشف عن الفروق في وجهة نظر المعلمين حول الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية تبعاً لاختلاف متغير النوع.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

١- الأهمية النظرية وما يضيفه البحث من معلومات عن إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية بالمرحلة الثانوية وأهدافها ومتطلباتها ومميزاتها، حتى نستطيع التحول من نمط الاختبارات التقليدية الحالية إلى نمط الاختبارات الإلكترونية، مواكباً التقدم العلمي والتكنولوجي والمستحدثات التكنولوجية.
٢- الأهمية العملية وما يتم توفيره من وقت وجهد المعلمين في التصحيح اليدوي للأعداد الكبيرة من الطلبة، والتوفير المادي على المدارس لما يتم صرفه إلى لجان إدارة قاعات الاختبارات، والتصوير الورقي للاختبارات ولجان الدعم الفني لصيانة طابعات التصوير خلال حدوث أي خلل لها، بسبب الأعداد الكبيرة من الأوراق التي يتم تصويرها لكل اختبار.
٣- مواكبة الاتجاهات الحديثة في التقويم الإلكتروني ومحاولة تفعيلها والاستفادة منها في العملية التعليمية.
٤- قد يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين لمزيد من البحوث والدراسات في مجال الاختبارات الإلكترونية وتطويرها.

المصطلحات الإجرائية:

تتمثل مصطلحات ومفاهيم البحث الإجرائية فيما يلي:

١- الاتجاهات:

تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها عبارة عن محصلة استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالرفض أو القبول لنظام الاختبارات الالكترونية.

٢- الاختبارات الالكترونية:

تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الاختبارات التي تستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة، مثل: الحاسوب والتابلت وشبكات الويب خلال تقييم أداء الطلبة في المقررات المختلفة بالمرحلة الثانوية.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الاتجاهات:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، و علم النفس التربوي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسياً في ضبطه وتوجيهه. وكما هو معلوم، إن من أهم وظائف التربية بصفة عامة، أن تكون لدى الطلاب اتجاهات تساعدهم على التكيف مع متطلبات العصر، وأن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، والتي قد تعوق تطور المجتمع.

لذا أصبح اهتمام الباحثين بهذا الموضوع، يتجاوز حدود العملية التربوية في حد ذاتها، إلى دراسة دور المدرسة في الارتقاء المعرفي والوجداني والاجتماعي للفرد، ومدى الصلة بين متغيرات البيئة التربوية، وبين التنشئة الاجتماعية.

مفهوم الاتجاهات:

تعددت تعريفات الاتجاهات ومن أهمها:

تُعرف بسينة أبو عيش (٢٠١٧، ص٤٥٧) الاتجاهات بأنها مجموعة استجابات القبول أو الرفض تجاه موضوع معين، وبالتالي فإنها تعبر عن التنظيمات السلوكية، التي تعبر بدورها عن علاقة الإنسان ببيئته الخارجية، وما يحيط به من ظروف ومتغيرات.

ويُعرفها مفلح آل جديع (٢٠١٧، ص٧٩) بأنها الشعور بالميول الإيجابي أو السلبي نحو شيئاً ما.

بينما يُعرفها سلطان الوقداني (٢٠١٥، ص١٢) بأنها أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الآخرين والجماعات، والقضايا الاجتماعية، أو أي حدث في البيئة.

أما معين النصراوين (٢٠٠٣، ص ص١٦-١٧) يُعرفها بأنها الحالة النفسية التي تدفع الفرد إلى الاعتقاد بموضوع يؤدي إلى قبوله أو رفضه أو يبقى بين الرفض والقبول؛ وذلك يعتمد على تربية الشخص الاجتماعية الأسرية أو الجماعية أو الذاتية، ويمكن معرفة هذا القبول أو الرفض أو الحياد عن طريق قياس الاتجاه الذي يعطيه الصفة العلمية.

مكونات الاتجاه:

هناك ثلاثة مكونات لمفهوم الاتجاه تتداخل وتكمل بعضها البعض، وهي:

١- **المكون المعرفي:** الذي يتمثل في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

٢- **المكون العاطفي (الانفعالي):** ويتجلى من خلال مشاعر الشخص و رغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له.

٣- **المكون السلوكي:** يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك للإنسان تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى (بسينة أبو عيش، ٢٠١٧، ص٤٥٩؛ سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص١٤؛ معين النصراوين، ٢٠٠٣، ص ص١٧-١٨).

خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص أهمها:

١- تعتبر الاتجاهات متعلمة ومكتسبة وتعكس أحياناً طريقة التنشئة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٢- الاتجاهات مرتبطة بالمشاعر والانفعالات.

٣- تمتاز الاتجاهات بالثبات النسبي.

٤- تعتبر الاتجاهات قابلة للتغيير وتعتمد درجة التغيير على طبيعة الاتجاه من حيث الأهمية والفرد والموقف.

٥- تمتاز الاتجاهات بالذاتية فهي تعكس انحياز الفرد أو الجماعة إلى قيمه وعاداته وما يفضله.

٦- قابلة للقياس والتقويم.

٧- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته من بيئة اجتماعية إلى أخرى.

٨- تتحكم الاتجاهات بسلوك الفرد في معظم الحالات التي تواجهه (بسينة أبو عيش، ٢٠١٧، ص٤٦٠؛ سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص١٥).

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

١- **العوامل الحضارية:** مثل دور العبادة، المدرسة، المنطقة، والعمل.

٢- **الأسرة:** يتأثر الإنسان في بداية حياته باتجاهات الوالدين وأفراد الأسرة من خلال التقليد والتعلم.

٣- **النشئة الاجتماعية:** حيث تلعب دوراً هاماً في تكوين وصقل شخصية الفرد وبالتالي تميزه عن غيره من الأشخاص.

٤- **الخبرة الانفعالية:** فالخبرة الناتجة عن موقف معين كالعمل الذي يتبع بعقاب مثلاً قد يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الفرد، لذا فهذه الخبرة تلعب دوراً هاماً في تكوين الاتجاه سلباً أو إيجاباً.

٥- **رضا الآخرين:** فمثلاً تتكون لدى الشخص الذي يمارسه لعبة رياضية معينة ويتقيد بقواعدها ويحظى برضا زملائه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب، وحب التعاون، وحب أعضاء الفريق (بسينة أبو عيش، ٢٠١٧، ص ص٤٦٠-٤٦١؛ معين النصراوين، ٢٠٠٣، ص ص١٨-١٩).

ثانياً: الاختبارات الالكترونية:

لأن الانفجار المعرفي والتطور الحاصل في تقنيات الاتصالات أوجد بيئة معتمدة على التقنية في جميع المجالات ومنها مجال التعليم فأصبح التعليم الالكتروني متداول في المؤسسات التربوية والأكاديمية وبات من الضروري فتح الجامعات الالكترونية، ومن هذا المنطق كان لزاماً تناول أهم أدوات التقويم الالكتروني وهي الاختبارات الالكترونية التي تقيس مدى التعلم الذي حصل عليه الطلبة.

وكانت بدايات استخدام تصميم الاختبارات الالكترونية في التسعينات من القرن العشرين وهو بداية ظهور شبكة الانترنت مما سهلت عملية الاتصال وساعدت على إنشاء الاختبارات الالكترونية كوسيلة سهلة لتقويم الطلبة الكترونياً، إذ تمكن المعلم من إعداد اختبارات بطريقة سهلة لتطبيقها على الطلبة. وتصحح الكترونياً وفورياً مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

مفهوم الاختبارات الالكترونية:

تعددت تعريفات الاختبارات الالكترونية ومن أهمها:

تُعرف إيناس هادي وأبو عبيدة حمودة (٢٠١٩، ص٢٨) الاختبارات الالكترونية بأنها منظومة متكاملة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقييم مستوى أداء الطلبة وتحقيق الشفافية والمصداقية في التصحيح.

وتُعرفها بسينة أبو عيش (٢٠١٧، ص٤٥٧) بأنها وسيلة الكترونية لتقييم مستوى تحصيل الطالب، حيث تمكن المعلم من إعداد الاختبارات بطريقة سهلة، لتطبيقها على الطلاب، وتصحح إلكترونياً، مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

كما يُعرفها مفلح آل جديع (٢٠١٧، ص٧٩) بأنها توظيف لشبكة الانترنت باستخدام احدى البرامج التقنية من أجل تحويل الاختبار من الطرق التقليدية إلى طرق الكترونية بحيث يتم كل شئ بشكل آلي بما في ذلك التصحيح. ضماناً للجودة والشفافية والمصداقية وتوفيراً للوقت والجهد والمال.

ويُعرفها سلطان الوقداني (٢٠١٥، ص٥) بأنها وسيلة الكترونية لتقييم مستوى تحصيل الطالب، حيث تمكن المعلم من إعداد الاختبارات بطريقة سهلة، لتطبيقها على الطلاب، وتصحح إلكترونياً، مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

وأيضاً يُعرفها خالد الدامغ، وهند الهاجري (د.ت، ص٨٣٢) بأنها ذلك النمط من الاختبارات التي تتم عن طريق الحاسب الآلي وتقنياته المتنوعة ووسائطه المتعددة، أو عبر شبكة الانترنت، وفقاً للمعايير البنائية لتصميم الاختبارات الالكترونية.

خصائص الاختبارات الالكترونية:

للاختبارات الإلكترونية عدةُ خصائص لا تتوافر في نظيرتها الورقيَّة التقليدية. ويمكن تحديد بعضها في ما يأتي:

١- انخفاض تكلفتها مقارنةً بالاختبارات التقليدية.
٢- يمكن للمتقدِّم للاختبار معرفةُ النتائج فور الانتهاء منها.
٣- الدقَّة في التقييم، وخفض نسبة الوقوع في الخطأ.
٤- تشخيص أداء المتقدِّم للاختبار وتحليله.
٥- سهولة تحديث معلومات الاختبار.
٦- ارتفاع في درجة بعض جوانب الصدق والثبات.
٧- سرعة إجراء الاختبار وسهولته.
٨- موضوعية التقييم وعدالته.
٩- إمكانيَّة تقديم وسائط متعددة مصاحبة لأسئلة الاختبار أو محتواه.
١٠- سهولة الحصول على التقارير بأنواعها المختلفة ودقتها.
١١- إمكانيَّة أن يتوجه محتوى الاختبار لمستوى الفرد لا لمستوى الجماعة (خالد الدامغ، وهند الهاجري، د.ت، ص٨٣٤).

عناصر بناء الاختبارات الإلكترونية:

من أهم عناصر بناء الاختبارات الالكترونية ما يلي:

١- الأسئلة، ونوعها، وعددها والزمن الذي تستغرقه.

٢- الوسائط المتعددة المستخدمة ونوعها.

٣- التغذية الراجعة المقدمة للمتعلم.

٤- تعليمات الاختبار.

٥- أدوات التفاعل المتاحة.

٦- أنماط الاستجابة المطلوبة من المتعلم (خالد الدامغ، وهند الهاجري، د.ت، ص٨٣٥؛ مايسة أبو مسلم، ٢٠٠٨، ص٣٤١).

مميزات الاختبارات الالكترونية:

تظهر للاختبارات الالكترونية العديد من الميزات نذكر منها الآتي:

١- التنوع في الأسئلة، من خلال خاصية الاختيار العشوائي أو كيفية عرض وترتيب الأسئلة لدى كل شخص.

٢- التقيد بوقت معين للاختبار، بحيث يتم اغلاق الاختبار بشكل آلي عند انتهاء وقت الاختبار.

٣- الحصول على النتائج بشكل فوري، مع امكانية مراجعة إجابات الطلاب بعد انهاء الاختبار وكذلك بيان الفترة الزمنية المستغرقة في أداء الاختبار.

٤- الاحتفاظ بسجلات جميع المتقدمين و لفترات طويلة.

٥- الحد من وقت التغذية الراجعة.

٦- المرونة وتوفير الوقت.

٧- إمكانية تدريب الطالب عليها والتمرس من خلال عينات تجريبية للاختبار.

٨- الاحتفاظ بقاعدة بيانات الأسئلة (بنك الأسئلة) مع امكانية التعديل و التطوير بشكل دوري.

٩- تتميز بالمرونة إذ يمكن تطبيقها قبل الرح وبعده أو في أثنائه.

١٠- إمكانية إرسالها من خلال المواقع التعليمية، أو من خلال البريد.

١١- أرفاق ملف صوتي أو مقطع فيديو أو صور توضيحية مع كل سؤال (إيناس هادي وأبو عبيدة حمودة، ٢٠١٩، ص٢٩؛ سليمان حرب، ٢٠١٨، ص ص١٦٥-١٦٦؛ مايسة أبو مسلم، ٢٠٠٨، ص٣٤٨؛ محمد العمري ويوسف عيادات، ٢٠١٦، ص٤٧٠؛ سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص٧).

سلبيات الاختبارات الالكترونية:

هناك العديد من المعوقات التي تقف بوجه تطبيق الاختبارات الالكترونية وهي كالآتي:

١- الإعداد لها يتطلب مهارة وتدريب لمصمم الاختبار وبالتالي يحتاج الى جهد ووقت.
٢- قياس مهارة الطالب من خلال الأسئلة المقالية يحتاج جهد كبير من الطالب في الادخال وكذلك جهد من المدرس للتصحيح.
٣- يحتاج الطلاب مهارة وخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
٤- يجب أن تكون كل الأطراف المعنية بالاختبارات ذوي مهارة عالية (مصمم الاختبار، المتقدم للاختبار، الفنيين والمشرفين).
٥- مواجهة صعوبة قياس القدرات والمهارات العليا في الاختبارات الموضوعية الكترونياً.
٦- انتحال شخصية ما شخصية الطالب المتقدم للاختبار وقيامه بالإجابة بدلاً عنه.
٧- عدم توافر الرغبة لدى بعض المعلمين والطلبة نحو استخدام الاختبارات المحوسبة.
٨- انقطاع الانترنت والتيار الكهربائي قد يعيق تنفيذ الاختبارات المحوسبة (إيناس هادي وأبو عبيدة حمودة، ٢٠١٩، ص٣٠؛ سليمان حرب، ٢٠١٨، ص١٦٩؛ محمد العمري ويوسف عيادات، ٢٠١٦، ص٤٧٠؛ سلطان الوقداني، ٢٠١٥، ص٨).

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات نحو الاختبارات الالكترونية ما يلي:

دراسة سليمان حرب (٢٠١٨) التي هدفت إلى تحديد المعوقات والاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية، ووضع تصور لنظام مقترح لتطبيق الاختبارات الإلكترونية بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، وقد بلغت عينة الدراسة (٧٠) محاضراً، و(٦٣٢) طالباً من كلية التربية، وتمثلت أداتا البحث في استبانة تحديد معوقات تطبيق الاختبارات الإلكترونية، ومقياس الاتجاه نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية، وكان من أهم نتائج البحث أن الاتجاه العام نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية لدى محاضري كلية التربية بجامعة الأقصى هو اتجاه إيجابي بمستوى مرتفع والاتجاه العام نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية لدى الطلبة هو اتجاه إيجابي وبمستوى فوق المتوسط والاتجاه العام نحو تقديم الاختبارات الإلكترونية لدى الطبة هو اتجاه إيجابي وبمستوى فوق المتوسط ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو استخدام وتقديم الاختبارات الإلكترونية تُعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو استخدام وتقديم الاختبارات الإلكترونية تعزى لمتغير المستوى، وذلك لصالح طلاب المستوى الثاني والثالث والرابع.

بينما هدفت دراسة عبد الله العديل (٢٠١٨) إلى الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات المحوسبة في التعليم بمدارس الهفوف الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠)

معلم ومعلمة. ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق استبانة للكشف عن تصورات المعلمين والمعلمات. ومن خلالها توصلت إلى ارتفاع مستوى استخدام الاختبارات المحوسبة في العملية التعليمية.

وللكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك نحو تطبيق نظام الاختبارات الالكترونية في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص أجرى مفلح آل جديع (٢٠١٧) دراسة على (١٠٠) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم استبانة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يحملون اتجاهات إيجابية نحو الاختبارات الالكترونية إلا أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الإناث كانت أعلى من الذكور. كما أن أصحاب التخصصات النظرية كانت اتجاهاتهم أعلى من زملائهم أصحاب التخصصات العلمية.

بينما دراسة بسينة أبو عيش (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المتقدمات نحو الاختبارات المحوسبة التابعة للمركز الوطني للقياس والتقويم (القدرات العامة، واختبارات كفايات اللغة الانجليزية، واختبار القدرات العامة للجامعيين). وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٨) مختبرة من المتقدمات لاختبارات المحوسبة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاهات نحو الاختبارات المحوسبة. وتوصلت الدراسة إلى أن معدل عام الاتجاه الكلي نحو الاختبارات المحوسبة لدى عينة الدراسة الكلية كان كبيراً.

وقام ماجد الخياط (٢٠١٧) ببحث لمعرفة اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة بكلية الأعمال بجامعة البلقاء التطبيقية، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالباً وطالبة؛ بواقع (١٥٦) طالباً، و(١٨٢) طالبة، كما تكونت أفراد الدراسة من خمسة مدرسين من كلية الأعمال بمركز الجامعة، وتم تطوير مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة، كما استخدم الباحث أسلوب المقابلات شبه المقننة مع أفراد عينة الدراسة من المدرسين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة، كما بينت النتائج ايضاً الى اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة باختلاف متغير جنس الطالب لصالح الطلبة الذكور، ووجود علاقة طرديه إيجابية بين اتجاهات الطلبة للاختبارات المحوسبة والمعدل التراكمي للطالب.

وهدفت دراسة محمد حسن ومحمد آل مرعي (٢٠١٦) إلى تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية في جامعة نجران نحو الاختبارات الإلكترونية. وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٣ عضو هيئة تدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه، و٢١٨ طالباً وطالبة من طلاب المستوى الثاني والمستوى السادس في كلية التربية. وقد أجابوا عن استبانة أعدها الباحثان لتعرف اتجاهاتهم نحو الاختبار الإلكتروني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات المعرفية كانت إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس، بينما كانت إيجابية إلى حد ما لدى الطلاب، أما الاتجاهات الوجدانية والسلوكية فقد ظهرت إيجابية إلى حد ما لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد ظهرت الاتجاهات الوجدانية كأدنى الاتجاهات لدى أفراد

العينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات على مجالات الاستبانة، في حين توجد فروق دالة إحصائياً في المجال الوجداني بين الطلاب تعزى للمستوى الدراسي في اتجاه المستوى السادس، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً في المجال المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في اتجاه أعضاء هيئة التدريس، وفروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس تعزى لسنوات الخبرة في المجال الوجداني وفي المجال السلوكي في اتجاه أصحاب الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات.

دراسة محمد العمري ويوسف عيادات (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك حول استخدام الاختبارات المحوسبة في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) عضو هيئة تدريس، ومن (٣٨٠) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك في الأردن. وقام الباحثان بتطبيق استبانة تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول استخدام الاختبارات المحوسبة في لتعليم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة جاءت بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة تعزى لمتغير الحالة لصالح الطلبة، ولمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

ولمعرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الاختبارات المحوسبة في كلية التربية بقسم علم النفس بجامعة نيو انجلند باستراليا أجرى جيمس(James, 2016) بحث على (٢٢١) طالباً وطالبة؛ وتم تطبيق استبيان لقياس الاتجاهات، دلت أبرز نتائج الدراسة على وجود تحديات كثيرة تواجه الطلبة أثناء عقد الاختبارات المحوسبة؛ تتعلق بالأمور التقنية من مثل وجود تحديات خاصة بشبكة الانترنت، وسرعتها، ونظام الاختبارات نفسه، والمشكلات التقنية المرافقة له، إضافة إلى عدم امان سرية الاختبارات لعدم وجود نظام آمن محكم يمكن الوثوق فيه للاختبارات المحوسبة، بالمقابل أجمع الطلبة على دور الاختبارات المحوسبة في تخفيف مستوى القلق لديهم؛ إضافة لقلة التكاليف المادية عند عقد هذه الاختبارات.

أما دراسة ليو، تشين ولو (Liu, Chen & Lu, 2015) هدفت إلى معرفة طرق تقبل الطلبة وإدراكاتهم نحو تحسين الاختبارات المحوسبة، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من طلبة كليات المجتمع في تايوان، استخدم الباحثين استبيان يقيس مدى تقبل الطلبة للاختبارات المحوسبة، ودلت أبرز النتائج على تقبل الطلبة الإيجابي للاختبارات المحوسبة، كما دلت نتائج الدراسة على ثقة الممتحنين أنفسهم بإجراءات الاختبار، وطريقة اختبار الطلبة بواسطة الحاسوب، وعدم قلقهم من نتائج الطلبة بشكل عام.

ودراسة سلطان الوقداني (٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الكلية التقنية بمحافظة الطائف نحو الاختبارات المحوسبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو

الاختبارات المحوسبة. وتم تطبيقها على (٣٦٥) طالباً من طلاب الكلية التقنية بمحافظة الطائف. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلاب الكلية نحو الاختبارات المحوسبة كانت محايدة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الكلية تعزى لمتغير التخصص وجاءت الفروق لصالح طلاب التخصص العلمي، ووجود فروق في اتجاهات طلاب الكلية التقنية نحو الاختبارات المحوسبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي وجاءت الفروق لصالح طلاب السنة الأولى.

وأجرى هانسون وبراون وبايمان وولوجلين (Hanson, Braun, Bauman & O,Loughlin, 2014) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الاختبارات المحوسبة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أنديانا للعلوم الطبية. وتكونت أدوات الدراسة من استبانة لقياس اتجاهات الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية.

وأجرى بيرج ولو (Berg & Lu, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة في مرحلة البكالوريوس نحو استخدام الاختبارات المحوسبة مقارنة بالاختبارات التقليدية في تايوان، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالباً وطالبة، كما استخدم الباحثان مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات المحوسبة، ودلت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام الاختبارات المحوسبة؛ بشرط عدم تحديدالوقت عند الإجابة على فقرات الاختبار، كما بينت نتائج الدراسة تفضيل الطلبة لعقد هذا النوع من الاختبارات كاختبارات بيتية أفضل من عقدها في الجامعة.

كما أجرى نيكو وايكونميدز (Nikou & Economides, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو أساليب التقويم الثلاث: التقويم من خلال الورقة والقلم، والتقويم من خلال الكمبيوتر، والتقويم من خلال الموبايل في اليونان، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالباً وطالبة؛ وطبق عليهم استبانة لقياس الاتجاهات نحو أساليب التقويم، دلت أبرز نتائج الدراسة على أن الطلبة يفضلون تحويل عملية التقييم من الطرق التقليدية إلى التقويم من خلال الكمبيوتر؛ فمن خلاله يمكن اختصار الوقت والجهد، لكن أفضل طرق التقييم التكنولوجية هي من خلال الموبايل؛ حيث إن أفضل نتائج للطلبة من وجهة نظرهم في الاختبارات تكون من خلال استخدام الموبايل بالدرجة الأولى، خصوصاً لدى فئة الإناث.

ودراسة بايزيت واسكير (Bayazit & Asker, 2012) هدفت إلى معرفة آراء الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة مقارنة بالاختبارات الموضوعية التقليدية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة خضعت لاختبار محوسب وعددها (١٧) طالباً وطالبة، والمجموعة الثانية خضعت لنفس الاختبار غير محوسب وعددها (٢٣) طالباً وطالبة، ثم تم تطبيق استبيان لقياس آراء الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة مقارنة بالاختبارات الموضوعية التقليدية، دلت أبرز

نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في الاختبارين، كما أشارت نتائج الدراسة على أن الوقت الذي أنجز فيه الطلبة الاختبار بواسطة الحاسوب هو أكثر من الوقت المنجز بواسطة الاختبارات الموضوعية التقليدية، إضافة إلى أن الطلبة أجمعوا على أن الاختبارات المحوسبة سهلة الاستخدام، وأكثر قبولاً لهم من الاختبارات الموضوعية التقليدية، لكن ظروف عقد الاختبارات المحوسبة من حيث الضوضاء، والشاشة، والتعب، وعدد الأجهزة في القاعة المخصصة هي أكثر منها في الاختبارات التقليدية، كما أبدى مدرسو المواد قبولاً أكثر للاختبارات المحوسبة من التقليدية.

دراسة قسيم الشناق وحسن دومي (٢٠١٠) هدفت إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من (٢٨) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(١١٨)طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من منها مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وحدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (٣.٧٨) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (٣.٣٣).

ودراسة سيمديث وستاسي ورالف وبوسكيرك (Schmidt, Stacy, Ralph & Buskirk, 2009) هدفت إلى معرفة اتجاهات كل من الطلبة والمعلمين نحو الاختبارات المحوسبة مقارنة بالاختبارات التقليدية، تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالباً؛ تم إعطاء الطلبة اختبارين أحدهما لمنتصف الفصل والآخر اختبار نهائي، دلت أبرز نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من الطلبة يفضلون الاختبارات المحوسبة على التقليدية؛ كونها تعطيهم الحرية لاختيار الوقت المناسب عند الإجابة على فقرات الاختبار، كما أنها تساهم في تخفيف مستوى القلق لديهم، كما أن الاختبار يوفر تغذية راجعة مباشرة للطلبة، أما بالنسبة للمدرسين فرغم أن الاختبار يشجع على الغش كونه بيتياً؛ على الرغم من أن أسئلة الطلبة غير متشابهة؛ إلا إنه فعال في قياس تعلم الطلبة.

ودراسة ليم، ونج، ويلدر-سميث، وسيت (Lim, Ong, Wilder-Smith, & Seet, 2006) أجريت في سنغافورة على طلبة كلية الطب، وذلك بهدف معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات الإلكترونية، ومدى تفضيلهم لها على الاختبارات الورقية. وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة بلغ مجموعها

٢١٣طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة من طلبة السنة الأخيرة في كلية الطب، حيث تقدموا لنوعين من الاختبارات المحوسبة، أحدها يحتوي على أسئلة موضوعية، والآخر يحتوي على أسئلة مقالية. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة المستطلعين فضلوا النسخة المحوسبة من الاختبار الموضوعي، وأن أكثر من نصف العينة فضلوا النسخة المحوسبة من الاختبار المقالي بالرغم من صعوبات التعامل مع الحاسوب في الاختبارات المقالية، كما ظهر أن هناك تفضيل عام للاختبار الإلكتروني لدى الطلبة، وكانت النتيجة الأخيرة التي خلصت إليها الدراسة تتعلق بأن صيغة الأسئلة الموضوعية هي الأنسب للاختبار الالكتروني من صيغة الأسئلة المقالية.

يتضح من خلال نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

١- تناقض بين نتائج الدراسات فيما يخص اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الالكترونية.

٢- تناقض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الاختلافات في الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية باختلاف متغير الجنس.

٣- وجود علاقة طردية إيجابية بين اتجاهات الطلبة للاختبارات الالكترونية والمعدل التراكمي للطالب.

المنهج والطريقة والإجراءات:

١- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي، لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث ومتغيراته وذلك للكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية.

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) معلماً بواقع (٣٠) معلمة، و(٣٠) معلم بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط.

٣- أدوات البحث:

لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث، تم استخدام الأداة التالية:

(١) مقياس اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية (إعداد: الباحثة):

١) وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٣) مفردة أمام كلاً منها خمس بدائل هم (اوافق بشدة – اوافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وهذه المفردات موزعة على ثلاث أبعاد كما هو مبين بجدول (١):

جدول (١) يبين توزيع مفردات مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية على أبعاده

م	البعد	أرقام المفردات
١	المعرفي	٢ – ٤ – ٦ – ٩ – ١٠– ١٣ – ١٤ – ١٧ – ١٨– ١٩
٢	السلوكي	١ – ٥ – ٧ – ٨ – ١١– ١٢– ١٦ – ٢٠ – ٢٢
٣	العاطفي	٣ – ١٥ – ٢١ – ٢٣

٢) الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح بجدول (٢) قيم معاملات الارتباط:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوكي	٠.٩٣٩	٠.٠١
المعرفي	٠.٨٨٣	٠.٠١
العاطفي	٠.٧٤٩	٠.٠١

تبين من جدول (٢) أن الأبعاد الثلاثة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٤٩ – ٠.٩٣٩)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية يتمتع بمعامل اتساق داخلي عال مما يعني صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

٢. صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم عشرة خبراء، وبعد أخذ بعض الملاحظات والتوجيهات من الأساتذة المحكمين استخرجت النسبة المئوية لكل مفردة إذ حصلت أقل مفردة على نسبة (٩٠%) وحصلت أعلى مفردة على نسبة (١٠٠%) وبذلك يكون المقياس مكوناً من (٢٣) مفردة.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال استخدام صدق المقارنة الطرفية الذي يقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس، ويبين جدول (٣) دلالات هذه الفروق:

جدول (٣) دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الاتجاهات

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
سلوكي	منخفضي الدرجات	٢٢.٢٠	٢.٤٩	-١٠.١٧	٠.٠٠١
	مرتفعي الدرجات	٣٨.٦٠	٢.٦١		
معرفي	منخفضي الدرجات	٢٠.٤٠	٣.٢٠	-٦.٢١	٠.٠١
	مرتفعي الدرجات	٤٠.٠٠	٦.٢٨		
عاطفي	منخفضي الدرجات	٩.٠٠	١.٢٢	-١١.٢١	٠.٠٠١
	مرتفعي الدرجات	١٦.٦٠	٠.٨٩		
المقياس ككل	منخفضي الدرجات	٥٤.٨٠	٥.٧١	-٧.٧٩	٠.٠٠١
	مرتفعي الدرجات	٩٣.٠٠	٩.٣٥		

يتبين من جدول (٣) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات لصالح الدرجات العليا، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والأفراد ذوي الدرجات الدنيا في الأبعاد الثلاثة للمقياس، مما يعني أن المقياس بمفرداته يتمتع بمعامل صدق عال. وهذا يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

٣. ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألف كرونباخ، وكانت كما يبينها جدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألف كرونباخ
السلوكي	٠.٧٥٨
المعرفي	٠.٨٠٨
العاطفي	٠.٤٩٢
المقياس ككل	٠.٨٩٥

وهذا يعني ثبات المقياس وإمكانية استخدامه بالبحث الحالي.

٤- إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

(١) الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث من إطار نظري ودراسات سابقة ومعالجتها بما يتناسب مع أهداف البحث.

(٢) إعداد أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيكومترية.

(٣) تحديد مجتمع البحث وهم معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط.

(٤) اختيار عينة البحث وبلغ عددهم (٦٠) معلماً ومعلمة بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط.

(٥) تطبيق مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الالكترونية على عينة البحث.

(٦) جمع وتبويب بيانات البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام (المتوسطات – الانحرافات المعيارية – معامل ارتباط بيرسون – اختبار "ت" لعينتين مستقلتين) لاختبار فروض البحث.

(٧) تفسير ومناقشة نتائج البحث.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: "ما اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم طلابهم؟" وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل بعد من الأبعاد الثلاثة، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس ككل وأبعاده الثلاثة

م	الترتيب	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	السلوكي	٣٠.٠٥	٦.٦١	متوسطة
٢	٣	المعرفي	٢٩.٣٥	٨.٠٨	متوسطة
٣	٢	العاطفي	١٢.٧٥	٣.٠٩	متوسطة
٤		المقياس ككل	٧٢.١٥	١٥.٦٧	متوسطة

يبين جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١٢.٧٥-٣٠.٠٥)؛ بحيث أن البعد السلوكي جاء بالمرتبة الأولى يليه البعد العاطفي بينما جاء البعد المعرفي في المرتبة الثالثة والأخيرة.

كما تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمفردات كل بعد من أبعاد الدراسة، ويتبين ذلك في جدول (٦) لمفردات البعد السلوكي، جدول (٧) لمفردات البعد المعرفي، وجدول (٨) لمفردات البعد العاطفي.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات البعد السلوكي

رقم المفردة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	٣.٤٠	١.٥٧	متوسطة
٥	٢	٤.١٥	١.٠٩	عالية
٧	٧	٢.٦٥	١.٣٩	متوسطة
٨	٦	٣.٢٠	١.٤٠	متوسطة
١١	١	٤.٢٥	٠.٧٩	عالية
١٢	٤	٣.٧٩	١.٤٤	عالية
١٦	٩	٢.٤٥	١.٢٧	متوسطة
٢٠	٨	٢.٥٠	١.٣٦	متوسطة
٢٢	٣	٣.٨٥	١.٠٩	عالية

يلاحظ من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي للإجابة على مفردات البعد السلوكي قد تراوحت بين (٢.٤٥-٤.٢٥)؛ بحيث أن المفردة التي تنص على "اعتقد أن الاختبارات الالكترونية تسهم في خفض التكلفة الاقتصادية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) تليها المفردة التي تنص على "ارى أن الاختبارات الالكترونية تسهم في توفير الوقت والجهد" بمتوسط (٤.١٥)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المفردة التي تنص على "اشعر أن مواقع الاختبارات الالكترونية عرضة للاختراق والاطلاع عليها من بعض الطلبة" بمتوسط (٢.٤٥).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات البعد المعرفي

رقم المفردة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	٤	٣.٢٥	١.٤٥	متوسطة
٤	٦	٢.٧٤	١.٥٦	متوسطة
٦	٨	٢.٣٥	١.٥٠	متوسطة
٩	١	٤.٢٠	٠.٩٥	عالية
١٠	٩	٢.٣٥	١.٢٧	منخفضة
١٣	٥	٢.٧٥	١.٣٣	متوسطة

رقم المفردة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١٤	٧	٢.٦٣	١.٣٨	متوسطة
١٧	١٠	٢.٢٠	١.٣٢	منخفضة
١٨	٣	٣.٦٣	١.٢٦	عالية
١٩	٢	٣.٧٠	١.١٧	عالية

يتضح من جدول (٧) أن المتوسط الحسابي للإجابة على مفردات البعد المعرفي قد تراوحت بين (٢.٢٠-٤.٢٠)؛ بحيث أن المفردة التي تنص على "ارى أن الاختبارات الالكترونية أكثر موضوعية ودقة ومصداقية في النتائج" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٠) تليها المفردة التي تنص على "اعتقد ان استخدام الاختبارات الالكترونية في التعليم سيدعم التفكير المنطقي والمنظم عند الطلبة" بمتوسط (٣.٧٠)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المفردة التي تنص على "اعتقد أن إدخال الاختبارات الالكترونية في عملية التعليم سوف يصرف الطلبة عن التعلم" بمتوسط (٢.٢٠).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية للبعد الانفعالي

رقم المفردة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٣	٤	٢.٢٠	١.٢٨	منخفضة
١٥	٣	٣.٣٠	١.٠٨	متوسطة
٢١	١	٣.٦٥	١.٢٧	عالية
٢٣	٢	٣.٦٠	١.٢٧	عالية

يتبين من جدول (٨) أن المتوسط الحسابي للإجابة على مفردات البعد العاطفي قد تراوحت بين (٢.٢٠-٣.٦٥)؛ بحيث أن المفردة التي تنص على "اعتقد أن الاختبارات الالكترونية تحد من شعور الطلبة بالحرج عند ارتكاب الأخطاء مقارنة بالاختبارات الورقية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٥) تليها المفردة التي تنص على "اشعر أن تطبيق الاختبارات الالكترونية يجعل الاختبار أكثر تشويقاً وجاذبية" بمتوسط (٣.٦٠)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المفردة التي تنص على "اشعر أن الاختبارات الالكترونية تربك الطالب في حالة حدوث أي خلل الكتروني" بمتوسط (٢.٢٠).

يتبين من الجدول السابقة أن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية كانت محايدة (متوسطة) على جميع أبعاد المقياس حيث احتل البعد السلوكي المرتبة الأولى، وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمين يعتقدون أن الاختبارات الالكترونية أكثر تأثيراً من الناحية السلوكية حيث أنها تساعد في خفض التكلفة الاقتصادية التي كان يتكلفها الاختبار التقليدي في التصوير، كما أنها توفر له الوقت والجهد لأن الاختبار يصحح آلياً فوفرت عليه الوقت والجهد الذي كان يبذله في التصحيح، كما أنها تجنب الطلاب من الوقوع في الأخطاء الإملائية وتقلل من فرص الغش التي كانت سائدة في ظل نظام الاختبارات التقليدية (الورقة والقلم) ولكل هذه المميزات يؤيد المعلمون على تطبيق الاختبارات الالكترونية في كل المقررات الدراسية.

أما البعد العاطفي فقد احتل المرتبة الثانية حيث يعتقد المعلمون أن الاختبار الالكترونية لها تأثير إيجابي على انفعالات الطلاب حيث أنها تحد من شعور الطلبة بالحرج عند ارتكاب الأخطاء الذي كان يحدث له في الاختبارات التقليدية أمام زملائه كما أن الاختبارات الالكترونية تصبح أكثر إثارة وتشويقاً للطلبة من الاختبارات التقليدية المعتاد عليها.

أما البعد المعرفي فقد احتل المرتبة الثالثة والأخيرة جيث يعتقد المعلمون أن الاختبارات الالكترونية أكثر موضوعية ودقة ومصداقية في النتائج لأنها لا تتأثر بشخصية المصححين كما أنها تدعم التفكير المنطقي والمنظم لدى الطلبة، كما يرى المعلمون أن الاختبارات الالكترونية لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم ولكن على الرغم من ذلك يرى المعلمون أنها تركز على الأسئلة الموضوعية وهذا يحد من قياس المستويات العقلية العليا لدى الطلاب كما أنهم يروا أن الاختبارات الالكترونية تساعد على الغش وأيضاً تصرف الطلبة عن عملية التعلم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة محمد العمري ويوسف عيادات (٢٠١٦)، ودراسة سلطان الوقداني (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الاختبارات الالكترونية جاءت بدرجة متوسطة.

وتختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة كلاً من سليمان حرب (٢٠١٨)، عبد الله العديل (٢٠١٨)، مفلح آل جديع (٢٠١٧)، بسينة أبو عيش (٢٠١٧)، ماجد الخياط (٢٠١٧)، ليو، تشين ولو (Liu, Chen & Lu, 2015)، قسيم الشناق وحسن دومي (٢٠١٠) حيث أن تلك الدراسات اتفقت على أن اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات الالكترونية كانت إيجابية.

نتائج السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على "هل تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام الاختبارات الالكترونية في تقييم طلابهم باختلاف الجنس؟" وللإجابة على هذا السؤال تم حساب قيمة "ت" للعينات المستقلة للأبعاد الثلاثة لمقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الالكترونية، وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لاختلاف اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الالكترونية باختلاف متغير الجنس

البعد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المعلمون	المعلمات	المعلمون	المعلمات		
السلوكي	٣٣.٩٠	٢٦.٢٠	٦.٦٦	٣.٨٨	٣.١٦	٠.٠١
المعرفي	٣٣.٦٠	٢٥.١٠	٨.٨٢	٤.٤٦	٢.٧٢	٠.٠٥
العاطفي	١٤.٣٠	١١.٢٠	٣.٠٢	٢.٣٩	٢.٥٤	٠.٠٥
الكلي	٨١.٨٠	٦٢.٥٠	١٤.٨٧	٩.٤٩	٣.٤٦	٠.٠١

يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو أثر جنس المعلم على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الالكترونية لصالح المعلمين الذكور للأبعاد الثلاثة للمقياس وللدرجة الكلية على المقياس؛ مما يشير إلى أن اتجاهات المعلمين الذكور نحو استخدام الاختبارات الالكترونية أكثر إيجابية من اتجاهات المعلمات الإناث، وتبرر الباحثة ذلك بأن المعلمين الذكور يفضلون تلك الاختبارات لأنها توفر لهم الكثير من الوقت والجهد الذي كان يتطلبه تصحيح الاختبارات التقليدية الورقية ومعظم هؤلاء المعلمون يعملون أعمال أخرى بجانب مهنتهم الأساسية وكان الوقت الذي يقومون فيه بالتصحيح يتعطلون عن هذا العمل الآخر، أما المعلمات الإناث فهم يعملون بمهنة التدريس فقط ولا يعملون أعمال أخرى لذا فهن يدركون بدقة مميزات وعيوب هذه الاختبارات الالكترونية ويميلون إلى الأسلوب التقليدي في التقييم حتى يستطيعن التحكم في طلابهم.

واتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة ماجد الخياط (٢٠١٧) الذي توصل إلى اختلاف الاتجاهات نحو الاختبارات الالكترونية باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور.

بينما اختلفت مع نتائج دراسات كلاً من سليمان حرب (٢٠١٨)، محمد حسن ومحمد آل مرعي (٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو استخدام الاختبارات الالكترونية تعزى لمتغير النوع.

واختلفت مع نتائج دراسة مفلح آل جديع (٢٠١٧) الذي توصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو استخدام الاختبارات الالكترونية تعزى لمتغير النوع لصالح المعلمات الإناث.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١- توفير بيئة صفية مثالية مناسبة لعقد الاختبارات الالكترونية، وتتضمن إعادة تصميم مكان عقد الاختبارات الالكترونية، والاهتمام المتزايد بطريقة عرض الاختبارات؛ لكي تصبح أكثر ملائمة لكل من الطلبة والمدرسين.

٢- العمل على تنوع أساليب التقويم وأدواته ما بين الاختبارات الالكترونية والورقية لتحقيق التوازن بين رغبات واتجاهات الطلبة، وبين طبيعة المواد الدراسية.

٣- ضرورة تنظيم ورش عمل وحلقات دراسية لنشر الوعي بالمعلومات حول هذه الاختبارات.

٤- توفير أدلة استرشادية للمعلمين عن إيجابيات وسلبيات الاختبارات الالكترونية.

٥- أن تتضمن مكتبة المدرسة عدد من الاختبارات المحوسبة الصادرة من مواقع تعليمية وتوجيه المعلمين لاستخدامها خاصة ممن ليس لديهم الخبرة الكافية في تصميم الاختبارات الالكترونية.

٦- تعويد الطلبة على مثل هذا النوع من الاختبارات بصورة تدريجية حتى تصبح مألوفة لديهم.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، تقترح الباحثة الموضوعات البحثية التالية:

١- عمل دراسات مسحية خاصة بالخصائص الفنية للاختبارات الالكترونية وفق النظرية الكلاسيكية أو الحديثة في القياس.

٢- إجراء دراسات لحل مشكلة التخمين في الأسئلة الالكترونية.

٣- المقارنة بين أداء الطلبة في الاختبارات المحوسبة، والاختبارات الورقية.

٤- التعرف على فاعلية الاختبارات الالكترونية في رفع كفاءة العملية التعليمية بجوانبها المختلفة.

٥- دراسة عاملية للعوامل المسهمة اللازمة لنجاح تطبيق فكرة الاختبارات الالكترونية في تقويم أداء الطلاب والتعرف على مستويات قدراتهم.

المراجع

أحلام دسوقي إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على بعض أدوات الويب في تنمية بعض مهارات تصميم وإنتاج الاختبارات الالكترونية لدى طالبات كلية التربية بالزلفي. *دراسات المناهج وطرق التدريس، مصر*، ٢٠٦، ١٥-٧٣.

إيناس جاسم هادي وأبو عبيدة محمد حمودة (٢٠١٩). الاختبارات الالكترونية وعلاقتها باستجابة الطلبة الجامعيين دراسة تجريبية. *مجلة دراسات تربوية*، ٤٨، ٢٥-٤٠.

بسينة رشاد بن علي أبو عيش (٢٠١٧). اتجاهات المتقدمات نحو الاختبارات المحوسبة التابعة للمركز الوطني للقياس والتقويم بمركز قياس للاختبارات المحوسبة بالطائف. *مجلة كلية التربية-جامعة بنها*، ٢٨(١٠٩)، ٤٥٠-٤٩٦.

خالد بن عبد العزيز الدامغ وهند بنت محمد الهاجري (د.ت). تصميم الاختبارات الالكترونية لمتعلمي اللغة العربية "لغة ثانية". *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، ٢(٣٥)، ٨٢٥-٨٧٥.

سلطان سعد الوقداني (٢٠١٥). *اتجاهات طلاب الكلية التقنية بمحافظة الطائف نحو الاختبارات المحوسبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عبد الله بن خليفة العديل (٢٠١٨). تصورات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو الاختبارات المحوسبة في العملية التعليمية. *أمارابك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ٩(٣٠)، ١٤٧-١٥٩.

قسيم محمد الشناق وحسن علي أحمد بني دومي (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٢+١)، ٢٣٥-٢٧١.

ماجد الخياط (٢٠١٧). اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة في كلية الأعمال بمركز جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣١(١١)، ٢٠٤١-٢٠٧٢.

مايسة فاضل أبو مسلم (٢٠٠٨). الاختبارات المحوسبة وتأثيرها على كل من أداء الطلاب على الاختبار واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسب ومستوى قلق الاختبار لديهم. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ١٣٨(٢)، ٣٣٢-٣٨٤.

محمد العمري ويوسف عيادات (٢٠١٦). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول الاختبارات المحوسبة في العملية التعليمية التعلمية في جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢(٤)، ٤٦٩-٤٧٨.

محمد خضر حسن ومحمد بن عبد الله آل مرعي (٢٠١٦). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية بجامعة نجران نحو الاختبار الالكتروني: دراسة استطلاعية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ١٦٣(٤٢)، ١٧-٥١.

معين سلمان سليم النصراوين (٢٠٠٣). *فاعلية الاختبارات المحوسبة في تعديل اتجاهات الطلبة نحو عملية الحوسبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

مفلح بن قبلان بن بجاد آل جديع (٢٠١٧). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو إجراء الاختبارات الالكترونية ومعوقات تطبيقها بجامعة تبوك. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦(٢)، ٧٧-٨٧.

Bayazit, A. Askar, P. (2012). Performance and duration differences between online and paper–pencil tests. *Asia Pacific Educ. Rev*, 13, 219–226.

Berg, R. & Lu, Y. (2014). Student attitudes towards using moodle as a course management. International *Conference on Recreation and Leisure Industry & Language Application*, 927-336.

Bostock, S. J. (2004). Motivation and electronic assessment. In A. Irons & S. Alexander (Eds.), Effective learning and teaching in computing London, Rout ledge Flamer, 86–99.

Hanson, D., Braun, M., Bauman, M. & O,Loughlin, V. (2014). Attitudes toward the implementation of computerized testing at IU school of medicine. *The Faseb Journal*, 2(1), 12-34.

James, R. (2016). Tertiary student attitudes to invigilated, online summative examinations. *International Journal of Educational Technology*, 13(19), 2-13.

Lim, E. C. H., Ong, B. K. C., Wilder-Smith, E. & Seet, R. C. S. (2006). Computer-based versus pen-and-paper testing: Students' perception. *Annals of the Academy of Medicine, Singapore*, 35(9), 599-603.

Liu, I. F. Chen, R. S. & Lu, H. C. (2015). An Exploration into improving examinees' acceptance of Participation in an online exam. *Educational Technology & Society*, 18 (2), 153–165.

Nikou, S. & Economides, A. (2013). Student achievement in paper, computer/web and mobile based assessment. *Proceedings of the 6th Balkan conference on informatics (BCI)*, Greece.

Schmidt, Stacy M. P. Ralph D. L. & Buskirk, B. (2009). Utilizing Online Exams: A Case Study. *Journal of College Teaching & Learning*, 6(8). 1-8.

Whitelock, D. (2009). Electronic assessment: Marking, monitoring and mediating learning. *International Journal of Learning Technology*,2(3). 264-276.

Wong, C. K., Wong, W., & Yeung, C. H. (2001). Student behaviour and performance in using a web-based assessment system. Innovations in Education and Teaching International, 38(4), 339–346.